الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة

- كلية الآداب واللغات
- قسم اللغة والأدب العربي
- الشعبة: أدب عربي
- التخصص: آداب أجنبية وأدب مقارن

ألبير كامي وأدب اللامعقول / أو فلسفة التمرد

بحث مقدمة لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة ماستر 2

تقديم الطالبة:

- لحول وداد

إشراف الأستاذ:

أ. د – يوسف الأطرش

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
شادر إلهام	أستاذة مساعدة – أ –	جامعة عباس لغرور – خنشلة	رئيسا
أ. د- يوسف الأطرش	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور – خنشلة	مشرفا
خلايفي رشيد	أستاذ مساعد – ب –	جامعة عباس لغرور – خنشلة	مناقشا

العام الجامعي: 2014 / 2015

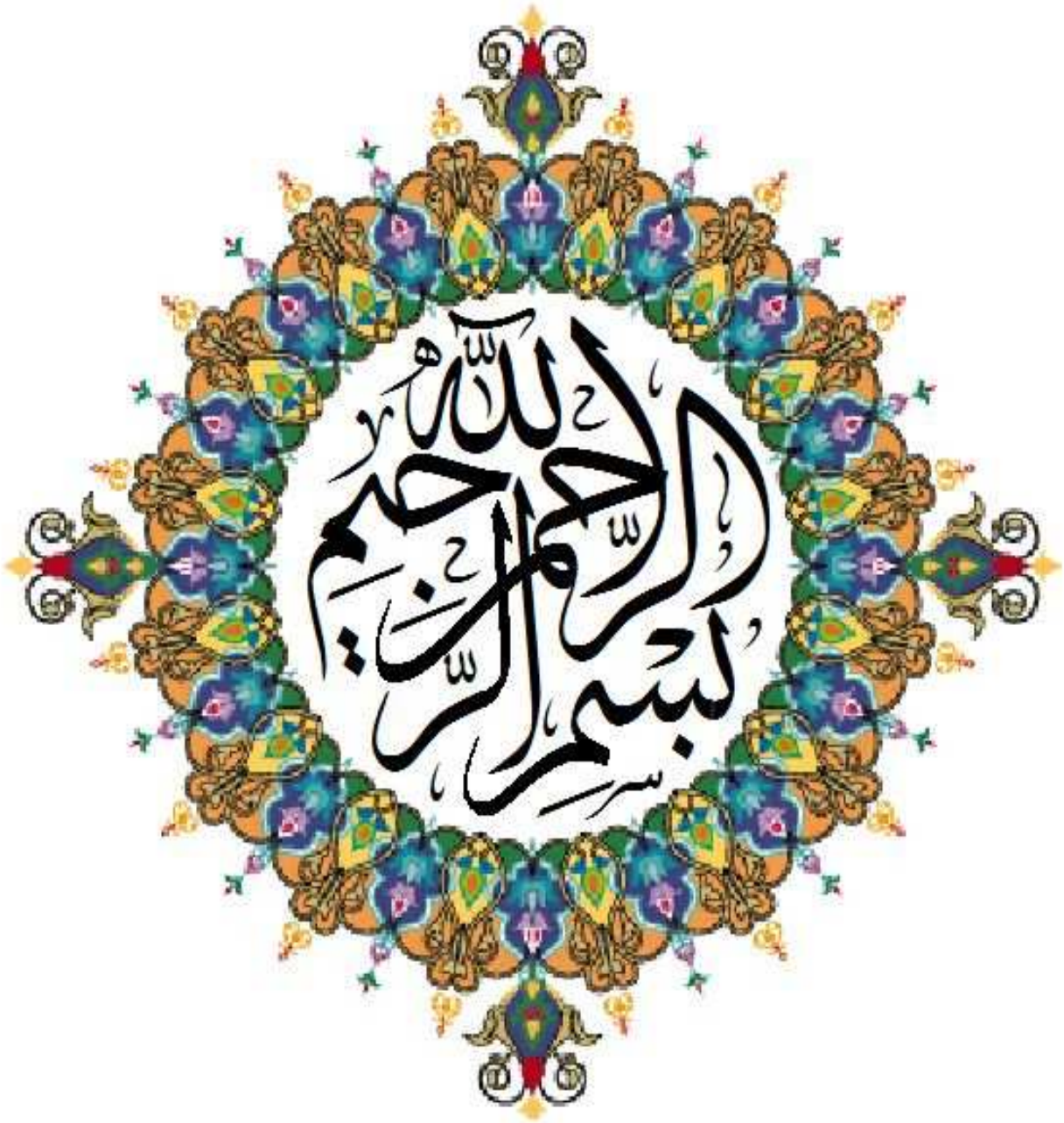
بسم الله الرحمن الرحیم

إهداء

إهداء إلى التي تحملت أعباء حياتي منذ نعومة أظافري،وحتى قبل أن أرى نور الحياة.
إلى فرحتي إلى مهجتي،
،إلى التي سهرت علي الليالي من أجل راحتي
إلى التي أحرقت شموع العمر قربانا لسعادتي
إلى منبع الحنان والحب ذات الصدر الدافئ
إلى مصدر قوتي عزمتي.
إلى التي كلها حب وعطف وطيبة،...يا من غمرتني حبا وحنان....
منك أتيت، وبك بدأت ولك سعيت:أمي الحبيبة
إلى من سقاني شهد الكلمة الطيبة
إلى نورعيني وتاج رأسي.
إلى من علمني في صمت أن الحياة كفاح صبر وتحدي..إليك:أبي الغالي
إلى طوق الياسمين وعبق الرياحين وقرة العين
إخوتي الأعزاء والكتاكيت الصغار:وليد ومريم والكتاكيت نائلة ومنال.
ربيع وراضية والكتاكيت ولاء الرحمان وإياد.
حمزة وحنان والكتكوتة أريج.
وهيبة وكمال والحبوبة كاميليا وصغيري ضياء.
لامية ونبيل والحبيب محمد آدم والكتكوت يوسف وأختي الحبيبة التي ربتني ياسمينة وأخي الصغير محي الدين.
إلى جدي وجدتي وكل أحبتـــي
الى التي تغمرني بنصائحها هادية ،وأحبتي ويسرى ونرجس وسمسم الصغير
إلى من كانت مؤنسة الوحدة ورفيقة الدرب:خلف الله نبيلة.
إلى كل من ساعدني في هذا البحث وعلى رأسهم الأب الحنون والأستاذ:يوسف الأطرش.
إلى دفعة قسم الأدب العربي دفعة 2014-2015

وداد

دعاء

اللهم..

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إن نجحت،ولا باليأس إذا فشلت،وذكرني دائما بأن الفشل هو الخطوة التي تسبق النجاح ،اللهم علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف،يا ربي إذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي الأمل،وإذا أسأت إلى الناس أعطيني شجاعة الاعتذار،وإذا أساء الناس إلي أعطيني مقدرة التسامح.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي له العزة والجبروت،وبيده الملك والملكوت وله الأسماء الحسنى والنعوت،العالم فلا يغرب فيه ما تظهره النجوى والسكوت،وصلي اللهم على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي العربي المكتوب في التوراة والإنجيل المنعوت،وددة قبل البداية في بحثي أن أتقدم بالشكر الكبير للأستاذ المشرف على هذه المذكرة"د. يوسف الأطرش" الذي أنار طريقي بنصائحه وتوجيهاته فجزاه الله خيرا.

وأتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث حتى ولو بالكلمة الطيبة.

وإلى الساهرين على حمل مشعل النور ليضيئوا للأجيال طريق الهدى وأتقدم إليكم جميعا أساتذتي الكرام بخالص الشكر والعرفان وجزاكم الله خيرا.

مقدمة

النفس البشرية بطبيعتها تؤثر وتتأثر بالعوامل المحيطة بها وتترك أثرا في سلوكها سلبا أو إيجابا، ومن هنا تكتسب القيم التي تجعل كل فرد من أفراد المجتمع يتميز عن غيره من الأفراد في مجموعة من السمات والخصائص المتصلة بمختلف جوانب الشخصية، وهذه الأخيرة تنجرف مع تيار التطور والتغير دون ضوابط أو قيود، وما نلاحظه في وقتنا الحاضر أن الشخصية الأوروبية غلبت على الشخصية العربية.

إذا كان نظام القيم التربوية يجمع شتات الشخصية فتصبح الحياة بلا معنى وتدخل النفس إما في نطاق نفي الذات، وإما إلى موقف التمرد على اللامعقول في الحياة وهنا نتحدث عن المذهب العبثي الذي تبناه **ألبير كامي (Albert Camus)** واعتمده في جل كتاباته، وهكذا استطاع كامي أن يجسد الفكر الوجودي المحض.

كانت رواياته عرضا أمينا لفلسفته في الوجود والموت والثورة والمقاومة والحرية، وكانت فلسفته تعايش عصرها فقد أثرت الطبيعة الجزائرية بشكل كبير في أدبه وفكره. فهي الينبوع الذي يشير إليه دوما في كتاباته رغم تمزقه بين ثقافتين مزدوجتين، إلا أنه يصف جمال الجزائر وعقلية الجزائريين وأخلاقهم وتفكيرهم ولغتهم في كل أعماله وكتاباته، إلا أن جذوره بقيت مغروسة ولم ينسها أبدا فعبر عنها في رواية "**الغريب**" **(L'étranger)** فهي تعبر عن تصوير الجزائر وحبه لها، وبالتالي فالسؤال المطروح هو: من هو ألبير كامي؟ ماذا نعني بالوجود العبثي وفلسفة التمرد؟ وهل أثرت فلسفته في أدبه؟ وما موقفه من الثورة الجزائرية؟

قد يتساءل البعض عن ماهية الوجود العبثي والتمرد إلا أنهم بحاجة ماسة لدراستها حتى يتسنى لهم فهم معناها، وكيف نعيش في كون جوهره العبث واللاجدوى؟

وهذا ما سأحاول الإجابة عنه بتسليط الضوء على أهم شخص تناول هذا الموضوع بالدراسة والبحث وحاول التعبير عنه بشكل رائع من خلال موضوع بحثي هذا الموسوم بـ: "**ألبير كامي وأدب اللامعقول أو فلسفة التمرد – رواية الغريب أنموذجا**".

أما الأسباب والدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع فتتمثل في:

حبي واطلاعي على الآداب الغربية وما كتب فيها من دراسات وبالخصوص الأدب الفرنسي.

وقد كان تركيزي على ألبير كامي لأنه أحسن من أعطى للعبث معنى إيجابيا وخلقيا فهاهو يتألق وينتقل من رائعة لأخرى، ويعد من أبرز المفكرين بأعماله الملهمة للوجوديين وموضوعاته التي تنفس فيها وبنيت عليها الفلسفة الوجودية في اللاجدوى واللامبالاة واللامعقول في الحياة والبحث عن الحرية ليتنفس الإنسان كإنسان من كبوت النفس والجسد.

وكان ولعي بالموضوع وميولي له سببا في تذليل الكثير من الصعوبات رغم إدراكي الداخلي بصعوبته، ويحتاج للكثير من التمعن والتركيز والاجتهاد وإحاطته من كل الجوانب.

أما المنهج المتبع فهو وصفي تحليلي.

اعتمدت في بحثي على مجموعة من المراجع أهمها: الأدب الفرنسي الجديد لغابطان بيكون، ألبير كامي لبري جرمين، ألبير كامي وأدب التمرد لجون كروشانك، النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية لعمراني عبد المجيد، صورة مدينة الجزائر في الرواية الجزائرية عند ألبير كامي للأخضر زاوي...

وتطلبت الدراسة أن تكون في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، ذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياري له والصعوبات التي واجهتني والمنهج المتبع في الدراسة وخصصت المدخل للحديث عن موقع ألبير كامي في تاريخ الأدب الذي ينتمي إليه البيئة التاريخية والثقافية وأدخلت الازدواجية في انتمائه الطبيعي وأوجه التشابه في أفكار الوجودية مع سارتر.

وتناولت في الفصل الأول: "**ألبير كامي وعلاقته بالجزائر**" عنوانا رئيسا، ويندرج ضمنه (ألبير كامي نشأته، الذين تأثر بهم، أعماله، الوجود العبثي والتمرد في كتاباته، العبث، التمرد، صورة الجزائر في كتاباته، موقفه من الثورة الجزائرية وأوصاف الطبيعة الجزائرية).

أما الفصل الثاني: فقد خصصته للجانب التطبيقي وذلك بدراسة في رواية الغريب ويندرج ضمنه: (التعريف برواية الغريب، ملخص للرواية، دراسة المكان والزمان، دراسة شخصيات الرواية، دراسة الصورة وأخيرا قيمة الرواية).

وفي نهاية المطاف أرجو أن أكون قد وفقت في اختيار هذا الموضوع المرموق وأن ينال إعجاب العقول النيرة وما دراستي هاته إلا ارتشافة من مملكة الآداب الغربية والتي تعد بحر من البحور الأدبية.

كما أتوجه بالشكر إلى **جامعة عباس لغرور - خنشلة** – كما أتقدم أيضا بالشكر الخالص للأستاذ المشرف: **د- يوسف الأطرش** الذي كان لي سندا ومصدر قوة وبفضل نصائحه وعون الله لي أكملت هذا البحث.

مدخل

- ألبير كامي الإنسان

الحديث عن العقلية الجزائرية يتجاوز بطبيعة الحال الحديث عن العقل المحض الذي هو تلك الفاعلية الإدراكية والتجريبية التي يتعامل بها الإنسان مع محيطه، لأن إطار العقلية كما نتصور، يشمل العقل ويستوعب خصائص أخرى متصلة بالشخصية في عمومها؛ من المعلوم أن العقل عند العامي، ليس هو عند المفكر، ولا هو عند الفقيه، فالعقل عند الإنسان البسيط هو جماع الأخلاق، والتماسك السلوكي، أما العقل عند المفكر، فذلك حديث يطول، كما يرى الباحث عشراتي سليمان[1].

يعيش الإنسان في العصر الحديث متمزقا بين وضعيات نفسية مختلفة، ومن ثم لا يميز في حالات كثيرة بين العقل والجنون، بين الفوضى والرتابة، بين التوتر والاستقرار، وبالتالي يلجأ إلى التمرد كسلاح يتصدى به لهذا الشعور بالقلق الدائم؛ فالتمرد هو خلاصة المفكر الروائي والفيلسوف الفرنسي البارز "**ألبير كامي Albert Camus**" الذي فاز بجائزة نوبل للآداب سنة 1957 نظير عمله المتميز في هذا المجال "الإنسان المتمرد"[2] (L'homme révolté). هذا بطبيعة الحال لأنه يلخص مجمل أعماله الأدبية والفلسفية، وأبرزها: الطاعون، الغريب، أسطورة سيزيف، السقوط الحر، الموت السعيد وغيرها.

---

[1] عشراتي سليمان. الشخصية الجزائرية الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص: 210

[2] يعد هذا العمل من ابرز مؤلفات البير كامي؛ قسمه إلى ثلاثة أقسام: الإنسان المتمرد، التمرد الميتافيزيقي، التمرد التاريخي، تمرد وفن،، فكرة منتصف النهار(la pensée de midi).. يتناول فيه العديد من أراء الفلاسفة منهم: أبيقور، ساد، دستويفسكي، نتشيه، هيغل، ماركس، السرياليون، روسو، سان جيست، الماركسية، الإلحاد...استثمر كامي كل هذا في تفسيره للإنسان المتمرد بوصفه الإنسان الذي يقول "لا"، وهو أيضا الذي يقول "نعم" من بداية حركته الثورية.. والتمرد حق، يتولد من ضياع الصبر. وهي حركة ثائرة تتموقع في "الإقدام" وتتلخص في" الكل أو لا شيء" " الجميع أو لا أحد".. ويعني في بعض الحالات "المساواة" .. موقع المساواة بين العبد وسيده، " الوجود، يحققه التمرد".. التمرد (الثورة) هو التعبير الصحيح عن "الحرية" وبالتالي يتصف ب "الأمل".. وهذا امتداد لرأي كارل ماركس الذي يرى بأن " الثائر يمتلك إرادة تغيير العالم".. ومن فكرة رامبو الشاعر الفرنسي الذي يرى بأن" المتمرد(الثائر) يسعى لتغيير العالم".. صنف العديد من النقاد والفلاسفة عملي ألبير كامي " أسطورة سيزيف" و " الإنسان المتمرد في خانة الأعمال " الأخلاقية"، أكثر من تصنيفها ضمن الأعمال الفلسفية.

انصب جهد **ألبير كامي** كله حول حق الإنسان في حياة حرة كريمة، وعلى هذا الإنسان أن يتمرد في وجه الظلم والقسوة ويناضل من أجل التخلص من كل أشكال العبودية في سبيل الحياة التي هي أفضل ما وهب للإنسان على الأرض، فحتى نحترم الحياة ونليق بها علينا أن نسعى من أجل الحرية، حريتنا وحرية الآخرين على دروب التكاتف الإنساني.

بين **كامي (Camus) وسارتر(Sartre)** علاقة فلسفية متينة، بحيث لا يمكن الحديث عن الأول دون الاستشهاد بالثاني، ليس بوسع أحد أن يتحدث عن **كامي** دون **سارتر**[1] ، حيث أن اسميهما اقترنا بالوجودية، وفيما بعد انفصلا انفصالا عميقا في الفكر والصداقة، **فكامي** اتجه نحو: "أننا غير مسؤولين عن أمنا وأبينا واسمنا ودیننا، فكلها حصلت قبل وجودنا أما المستقبل أو المصير فنحن مسؤولين عنه وعلينا أن نقرره ونختاره وهذه هي الحرية". فيما يتجه **سارتر** نحو: "**أن الحرية هي الرعب**". ويتجه **كامي** نحو: "**التكاتف الإنساني**" ويتجه **سارتر** نحو: "**الآخرون هم الجحيم**".

يرى **كامي**: "**عندما يبارك الأسقف حكم الإعدام، يكون في رأيي قد خرج عن دينه، وحتى عن إنسانيته**". ويرى **سارتر**: "**أننا نعيش في عالم ملئ بالشر، ولهذا فإننا لا نستطيع أن نسيطر عليه إلا إذا كنا قساة ولوثنا أيدينا بالجريمة**".

على الفور يعلن **كامي** انفصاله التام عن الشيوعية فيرسل إليه **سارتر** برسالة من ضمنها: "**هناك أشياء كثيرة تربط بيننا وأخرى قليلة تفرق بيننا ولكن هذه الأشياء القليلة بالغة الخطورة بحيث أصبح من المستحيل أن نلتقي**".

يرى بعض الباحثين أن الصراع الداخلي **لكامي** والذي جاء نتيجة لانتمائه المزدوج من الانتماء الأوروبي والانتماء الجزائري، هو المحدد لاضطراب شخصيته وقلقه المتزايد من خلال قوله: "**ليس هناك كاتب آخر خلاف كامي، وليس حتى كونراد**

[1] هو جان بول سارتر (Jean Paul SARTRE) من أبرز فلاسفة القرن العشرين. شرح الوجودية في كتابه الوجود والعدم (1943) والوجودية (1946). ألف روايات الغثيان (1938) وعصر العقل (1945). كتب مسرحيات الأيدي القذرة (1948) ولعنة الطونا (1956). فاز بجائزة نوبل للأدب سنة 1964 لكنه رفضها.

كان أحسن تمثيلا لحالة الوعي أو الوعي الغربي بعلاقته مع العالم اللاغربي. وإن المأساة الداخلية لأعماله تكمن في تطور هذه العلاقة التي تنمو تحت ضغط وقلق مستمرين".[1]

يشير في مقام آخر أن هذا الانتماء الاجتماعي الثقافي **لكامي** والذي يحدد هوية فكره وثقافته جعله مختلفا عن غيره من الفرنسيين الذين اضطر إلى مجابهتهم، لأنه أحس باختلافه عن قوم لا يفهمونه والذي ظل هدفه محاولة إقناعهم والوصول إلى عقولهم "**إن الرغبة القوية لكامي التي حاول بها توضيح العناصر الاجتماعية الثقافية للمجموعة التي ينتمي إليها، ولازلنا نستشفها من كتاباته ذلك الإحساس الدائم بأن الفرنسيين من وراء البحر لم يستطيعوا فهمه من خلال تأويلاتهم وتفسيراتهم المختلفة،لأعماله وشخصيته...**".

يعبر مرة أخرى عن شعوره بالاغتراب أو عدم الانتماء من خلال إحساسه المباشر بعدم فهمه من قبل الآخر من خلال قوله: "**عندما يحس المرء بأن الآخرين يفهمونه، فإن هذا الإحساس أساسي فيما يتعلق بالانتماء: أما إذا شعر أي شخص بعدم فهمه من مجموعة ما، فإنه سيشعر حتما بالإقصاء**".

ثم "**إن الازدواجية التي نتحدث عنها،هي ذلك الانتماء الطبيعي الذي يتميز به كامي عن جميع الكتاب الفرنسيين، أو ربما هؤلاء الكتاب الجزائريين الذين يتميزون بانتمائهم الجزائري وانتمائهم للثقافة الغربية التي اكتسبوها من خلال إتقانهم اللغة الفرنسية في عهد الاستعمار وغيره**". ويجدد هذه الازدواجية أحد الباحثين بقوله:"**إن المحيط المحلي الجزائري الذي ينتمي إليه كامي، يتواجد في منطقة متوسطية من إفريقيا الشمالية، حيث يلتقي الفكر الشرقي والغربي، ومن هذا الالتحام الفكري، ظهر لنا نوع جديد من الثقافة له خصائصه المتميزة الخاصة به، والتي ليست كلها فرنسية ولا جزائرية، وإنما هي ثقافة مزيجة من الاثنين، هذه هي الثقافة التي ينتمي إليها**

[2] عبد القادر توازن.الشعور بالاغتراب عند أبي العلاء المعري وألبير كامي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر كلية الأدب، 2006، ص: 148

كامي، والتي لا بد لأعماله أن تحوي بين طياتها كل الخصائص". وننتهي بالقول فيما يتعلق بتأثيراته أنه كان لا يتقيد بتيار فكري معين ولا مدرسة خاصة بل يغرف من كل بحر دون التقيد بفكر معين أو خط فلسفي معروف. إذا كان **كامي** هو أحد هؤلاء المفكرين الذين لم يرتبطوا بأي مدرسة من المدارس أو نظام من الأنظمة فينغلقوا على أنفسهم في فكر أو تيار واحد.

فقد تأثر **بجيد** [1] **A.Gide** في«**أعراس**»**Noces**، ولكنه لا ينتمي **لجيد**.

تجد الباحثة **سيمون فراس Simone Fraisse كامي** متأثرا **بـــلوكراس Lucrèce** وتؤكد في نفس الوقت على الاختلافات العميقة بين " **الطاعون**" و"**السقوط**". وإذا كانت هذه الأعمال تبدو لنا أن صاحبها متأثرا **بكافكا Kafka** والقصر هناك مسافة وأمل بينهما، لكن في رواية **(الطاعون)**، المسافة أطول والآلام أشد تأثيرا في القارئ. ثم أن التفسيرات "**لأسطورة سيزيف**" **(Le Mythe de Sisyphe)** جعلتنا نلفت نظرنا إلى **سارتر** لنعتبره أخا **لكامي**، ولكن بعد صدور "**الانسان المتمرد**" **لكامي**، رفض **سارتر** انتماء **كامي** لفكره الأدبي والفلسفي.

هذا جانب من التأثيرات المباشرة التي أدت إلى تحديد فكره الأدبي والفلسفي، وتبقى التأثيرات المباشرة الأخرى، مثل تأثره بالطبيعة الجزائرية التي استولت على فكره وقلبه، وكذلك تأثره بالمحيط الجزائري الذي استقى منه أسماء وواقعا استعاره لأبطال ظلت تنوب وتعبر عن شخصية واحدة هي **كامي**.

[1] هو أندريه جيد: André Gide (22 نوفمبر 1862 – 19 فبراير 1951) كاتب فرنسي اشتهر بكتاباته الروائية، عرفه العرب في زمنه، نال جائزة نوبل للآداب عام 1947.

الفصل الأول

- **ألبير كامي وعلاقته بالجزائر**

1- نبذة تاريخية عن حيـــاة ألبير كامي (Albert Camus)

أ- نشـــــــأته:

ولد **ألبير كامي** ببلدية **موندوفي** التي تسمى اليوم **الذرعان** على مقربة من مدينة **عنابة** في **السابع** من شهر **نوفمبر 1913** إبان الاحتلال الفرنسي. فقد تربى في أسرة فقيرة، كان والده يشتغل عاملا بمستودع للخمور في مزرعة **شابو رجاندار** وتسمى حاليا **شبايطا مختار** وقد مات قتيلا خلال الحرب العالمية الأولى في إحدى معاركها في بداية **1914**، وعى إثر ذلك نزلت أمه إلى الجزائر العاصمة واستقرت بها في حي **بلكور 1919** مع الصغيرين وأخذت في بداية الأمر تشتغل في الترسانة ثم انصرفت للعمل في المنازل.

كان **كامي** وهو صبي يتردد على المدرسة الواقعة في شارع **أومرات** حيث وجد المساعدة عند أحد مدرسيه **لويس جرمان** الذي مكنه من متابعة دراسته في الثانوية عام **1924**، وما لبث التلميذ **كامي** أن لفت إليه بنبوغه أنظار مدرس الفلسفة **جان غريتي** الذي كان أثر كبير في توجيهه فهو الذي بعث فيه موهبة الكتابة وشجعه على المضي قدما في هذا الطريق.

أنهى **كامي** عام **1930** دراسته الثانوية، وبذلك انطوت المرحلة الأولى من حياته، وفي الوقت نفسه أصيب بمرض السل.

انخرط **كامي** عام **1932** في شعبة الآداب العليا وقد أحدث انخراطه فيها استياء كبيرا في وسطه العائلي.[1]

التحق عام **1934** بالحزب الشيوعي بوصفه وسيلة لمكافحة عدم المساواة بين المواطنين في الجزائر والأوروبيين.

[1] حفناوي بعلي. ثقافة. مجلة ثقافية شهرية. الأردن، العدد 115. كانون الثاني، 2005. ص: 42

كانت السنوات التي قضاها **كامي** في الدراسة حافلة بالنشاط، فقد أخذ يناضل في صفوف المثقفين اليساريين المتطرفين بقلمه، وهذا ما دعاه للشرع وهو في سن الثانية والعشرين في تأليف كتابه **الوجه والقفا** وأخذ بعد ذلك يهتم بدار شؤون الثقافة التي فتحت أبوابها وأسس مع بعض أصدقائه "**مسرح الشغل**" ففكروا في إنشاء جريدة تنقل إليهم الأفكار الصحيحة كل صباح وما لبث اشتهر بمقالاته وتحقيقاته من ذلك الرعيل من الفرنسيين القلائل الذين كانت شجاعتهم ونزهاتهم تدفعهم إلى الصدع بكلمة الحق.[1]

انضم إلى جريدة **الجزائر الجمهورية (Alger Républicain)** عام **1938** أثناء فترة عمله بهذه الجريدة كتب تحقيق حول أحوال القبائل بعنوان **البؤس** في القبائل.[2] فقررت السلطات الفرنسية نفيه بعد هذا التحق إلى باريس **Paris**.

كتب **كامي** عددا كبيرا من القصص الفلسفية أهمها:

" **الغريب**" عام **1942**، "**الطاعون**" عام **1947**، "**الإنسان المتمرد**" عام **1951**.

ومجموعة قصص:

"**المنفى والملكوت**" عام **1957** بالإضافة إلى "**أسطورة سيزيف**".

يعتبر **كامي** روائي ومسرحي في المقام الأول، كما أنه فيلسوف فقد كانت مسرحياته عرضا أمينا لفلسفته في الوجود والحب والموت والثورة والمقاومة والحرية فكانت فلسفته تعايش عصرها وأهلته **لنيل جائزة نوبل للآداب** عام 1958 ،[3] فكان ثاني أصغر من نالها من الأدباء.

توفي **ألبير كامي** في **04 يونيو 1960** بحادث سيارة، وكان قد علق في أوائل حياته الأدبية: أن أكثر موت عبثي تخيله هو الموت بحادث سيارة.[4]

---

[1] غابطان بيكون. الأدب الفرنسي الجديد. بيروت، لبنان، منشورات عويدات

[2] الأطرش يوسف. المنظور الروائي عند محمد ديب. منشورات اتحاد الكتاب الجزائر، 2004. ص: 38

[3] ويكيبيديا الموسوعة الحرة. 18:55، 12/01/2015

[4] د.سامية أحمد سعد. في الأدب الفرنسي المعاصر.الهيئة المصرية للكتاب، 1976. ص: 231

ب-الذين تأثر بهم كامي:

لعل أعمق الكثيرين أثرا في فكر **ألبير كامي** أستاذه:

جان غرينييه Jean Grenier الذي أهدى له **كامي** أول كتبه "**الوجه والقفا**" وبعد ذلك "**التمرد**"[1]، كان **غرينييه** من عشاق الحضارة الإفريقية وقد أهدى **كامي** بحبه للأدب الإفريقي وللكتاب المأساويين الكبار والفلاسفة.

المقالة هي وسيلة **غرينييه** المفضلة وتأملاته التي يعتمد فيها على ملحوظاته الشخصية للتجارب الداخلية والخارجية فهو لا يأبه بالتجريدات، ويبدو أنه لا يعنى إلا بالتفحص الدقيق لمعطيات التجربة المحسوسة.

لقد وقع ذهن من هذا النوع في نفس التلميذ الشاب وقع لا يقدر، وبتأثير من **غرينييه** انكب **كامي** على أطروحة فلسفية فرغ منها بنجاح عام **1939 م** موضوعها أثر **أفلوطين** في القديس **أوغسطين**.[2]

كما نجد "**أندريه جيد**" **André Gide:** لقد وجد في جماليته وشهوانيته المعلنة عن نفسها ما يضايق الفتى القادم من بلكور في بادئ الأمر غير أنه سرعان ما جعله يستشعر ما في كتابات **جيد** من قيم أعمق حين قال: « **إن الرسالة الشهوانية في طعام الأرض Nourritures terrestres لم تعلمني شيئا بالعكس كان في ذلك التمجيد البديع مذاق اعتناق مذهب جديد أزعجني،غير أن الذي فعل في نفسي هو ما في الكتاب من رياضة الزاهد، ومن ذلك اليوم الذي لم أكف قط على الإدراك مع جيد أن لا فن ثمة ولا عظمة دون نظام يقبل به المرء عن الحرية والرضا** » .

[1] بري جرمين. ألبير كامي. ط2. تر/ جبرا إبراهيم جبرا. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981. ص: 35
[2] المرجع نفسه، ص: 34

كما وجد **كامي** إغراء له في أخلاقية **مونترلان** (Henry de Montherlant) العدمية وأعجبه أن يقلد في **مونترلان** أناقته اللامبالية، وقبعته اللبادية، وقفازيه الناصعين.[1]

ج- أعمـــــــــاله:

الروايـــــــات:

- **الغريب** (L'étrogner) (1942).
- **الوباء** (La Pest) (1947).
- **السقطة** (La Chute) (1956).
- **الموت السعيد** (La Mort Heureuse) (1971).
- **الرجل الأول** (Le Premier Homme) (1995).

القصـــــــص:

- **المنفى والمملكة** (L'Exile et le Royaume) (1957).
- **الأعراس** (Noces) (1938).
- **المرأة الزانية** (La Femme Adultère).
- **المتمرد أو الروح الحائرة** (Le Renégat ou un Esprit Confus).
- **الرجل الصامت** (Les Muets).
- **الضيف** (L'Hout).
- **جوناس أو الفنان في العمل** (Gonas ou L'artiste au Travail).
- **إن تزايد ستون** (La Pierrequi Pousse).

[1] المرجع نفسه، نفس الصفحة

غير خيـــــــالية:

- **بينَ بين (L'envers L'endroit ét) (1937).**
- **الأعراس (Noces) (1938).**
- **أسطورة سيزيف (Le Mythe de Sisiphe) (1942) .**
- **الثائر (L'Homme Révolté) (1951).**
- **الدفاتر 1935-1942 (1962) (Carnets , Mai 1935- Fevrier 1942).**

المقـــــــــالات:

- **خلق بخطر (مقال عن الواقعية و الإبداع الفني) (1957).**
- **المأساة اليونانية القديمة (محاضرة بارنا سوس في اليونان) (1956).**
- **أزمة الرجل (محاضرة في جامعة كولومبيا) (1946).**
- **اسبانيا لماذا ؟ (مقال لمسرحية حالة حصار) (1948).**
- **تأملات حول المقصلة (تأملات مقصل) (1957)**
- **لا ضحايا ولا جلادين (1964).**

المسرحيـــــات:

- **كاليجولا عام 1938**
- **قداس لراهبة (Requiem pour une Nonne)**
- **سوء الفهم (Le Malentendu) (1944).**
- **حالة الحصار (L'état de Siège) (1948).**
- **السفاحون العادلون (Les Gustes) (1949).**

- **الممسوس (Les Possédés) (1959).**

مجموعات الأغـــــــاني:

- **المقاومة والتمرد والموت (1961).**
- **المقالات الغنائية والنقدية (1970).**
- **الكتابات الشابة (1976).**
- **بين الحجيم والمنطق: مقالات الحقبة المقاومة "مكافحة"، 1944-1947 (1991).**
- **كامي في "مكافحة": الكتابة 1944-1947 (2005).**

2- الوجود العبثي والتمرد في كتابات ألبير كامي

"الوصف والتشخيص، من أهم العناصر في الكتابة الأدبية والعمل الأدبي إذ من خلالهما يكشف الجوهر والطاقة المبدعة في النص الأدبي والإيحاءات والغوص في العالم اللامتناهي كان أبرز سمات **ألبير كامي** في قصصه ورواياته، وكلها أعمال رصينة تستحق الوقوف والتأمل فيها لأن **ألبير كامي** يتعامل بكل صدق ووفاء مع ذات مبدعة أدركت واقعها ووسط البيئة التي تعيشها سياسيا واجتماعيا وتاريخيا، وبهذا الإدراك خرجت أعماله متكاملة بعد أن اطلع على مختلف المدارس الإبداعية والظواهر الفلسفية ليستكشف في الفترة الأخيرة منهجه **الوجودي** فتأتي أعماله ملهمة للوجوديين ليس في عصره فحسب بل في الأجيال اللاحقة، وقد أصبحت أعماله محطة استقطاب لكثير من المدارس الأدبية التي أخذت تدرس منهج **ألبير كامي** في **الكتابة الوجودية** التي تميزت بالعبث والتحدي والتمرد واللامبالاة وكانت نتيجة طبيعية لما عانته شعوب العالم وما ذاقته من ويلات الحرب العالمية الأولى والثانية وما خلفته في النفوس من عبث الحياة واللامبالاة والفوضى والمعاناة واليأس والفقر والتمرد، وهي الموضوعات التي تنفس فيها **ألبير كامي** بعمق في كل كتاباته وهي الموضوعات التي بنيت عليها

الفلسفة الوجودية في اللاجدوى واللامبالاة واللامعقول في الحياة والبحث عن الحرية ليتنفس الإنسان كإنسان من كبوت النفس والجسد، وهذه الأفكار طرحها **ألبير كامي** في كل أعماله تقريبا، ففكرة **اللاجدوى** من الحياة هي من جعلت الإنسان متمردا على الحياة ذاتها، قبل أن يكون متمردا في الحياة، لأن الحياة هي من جعلت الإنسان لا يتحمل العيش والمضي قدما" . [1]

أ- العبـــــث (L'Absurde):

العبيثة يمكن أن تفسر ولو تفسيرا جزئيا ما نجده عند الاحتفاء بفيض الحياة الحسية ويكون ذلك على أساس التطرف في النزعة العبثية ناتج عن الكبت لا عن الإفراط، واللهجة التي يستخدمها **كامي** تغلب عليها سمة من الوضوح تكون أقرب إلى مخالفة للنزعة العبيثية.

وهذا ما نلتمسه في كتاب "**أسطورة سيزيف**" ذاته، ثم عاد صور العبثية روائيا في رواية "**الغريب**" ودراميا في مسرحية "**كاليجولا**" وعلى عبثية "**أسطورة سيزيف**" أين يضع فكرة الانتحار باعتبارها الينبوع الذي يصدر منه اتجاهه الفكري كله فالانتحار يطرح قضية "**معنى الحياة**" ويعني ببساطة: "**الاعتراف بأن الحياة لا تستحق أن تعاش**" [2].

أسطورة سيزيف يظهر فيها انتقالا مفاجئا من التعبير العبثي عن موقف تجاه الحياة إلى دراسة هذا الموقف ذاته دراسة عقلية نافذة، ويقصد **كامي** من لفظة **العبث** بوجه عام انعدام التوافق أو الانسجام بين حاجة الذهن إلى الترابط المنطقي وبين انعدام المنطق في تركيب العالم، الأمر الذي يكابده الذهن ويعاني منه، ويقول: "بالعبث توصلت لنتائج ثلاث؛ تمردي وحريتي ورغبتي" وعن طريق المعرفة استطعت أن أغير كل ما يدعو للموت في قواعد الحياة التي أرفضها على أنها (الانتحار) ذاته. [3]

---

[1] فؤاد الكنجي. الوجود العبثي والتمرد عند ألبير كامي. الحوار المتمدن. العدد 4449 .08:17، 10 /05/2014

[2] كروشانك جون. ألبير كامي وأدب التمرد. تر/ جلال العشري. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986. ص ص: 13، 14، 15

[3] المصدرالسابق، فؤاد الكنجي. الوجود العبثي والتمرد عند ألبير كامي

ب- التمـــــــرد:

طبيعة التمرد توحي بوهج حاد وليس بشعاع رقيق يبعث النور والدفء. أما التمرد عند **ألبير كامي** يظهر في مقالته الفلسفية "**الإنسان المتمرد**" ثم يعود في صورة رواية "**الطاعون**" أما دراميا فنجده في مسرحية "**العادلون**" ويعلن أيضا في كتابه "**الإنسان المتمرد**": « **أنا أتمرد، إذا نحن موجودون**».[1]

الإنسان المتمرد هو إذا في عرف **ألبير كامي** الذي لم يعد يقنع أن يكون مهانا.

التمرد عند **ألبير كامي قسمان:** تمرد الإنسان على حاله وهذا ما يسميه: **التمرد الماورائي** وتمرد الإنسان على وضعه من حيث هويته وهو ما يسميه **التمرد التاريخي.**

القسم الأول من التمرد هو الذي يتدفق من الشعور بعبثية الوجود وقد يؤدي إلى إنكار القيم جميعها.

أما **القسم الثاني** هو الذي يتحول إلى ثورات جماعية. [2]

فلسفات **ألبير كامي** ميزته وذلك ظهر في كل أعماله الخالدة.

3- صورة الجزائر في كتابات ألبير كامي

ألبير كامي كاتب فرنسي الهوية، وجزائري المولد، يعد من أشهر الكتاب الفرنسيين الذين كتبوا عن الجزائر ونهلوا منها تنوع إنتاجاتهم الفكرية والأدبية، فقد لمع نجمه وانتشرت كل كتاباته، ولاقت رواجا كبيرا لدى الغرب – الفكر الغربي- فقد مثل العجز المأساوي للوعي الفرنسي أحسن تمثيل، ونهل منها جمهور الطبقة المثقفة من الجزائريين كونها تعبر عنهم وعن حياتهم.

[1] ألبير كامي. الإنسان المتمرد. ط3. تر/ نهاد رضا. منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1983. ص: 29
[2] المرجع السابق، كروشانك جون . ص: 19

كتاباته كانت مزدوجة المعاني فبالنسبة للمعمر كانت تعطي انطباعا للشعور بالحرية في هذا البلد المستعمر– الجزائر– أما بالنسبة للجزائريين كانت تجسد السياسة المنتهجة من قبل الإدارة الاستعمارية تجاه الأهالي والهادفة للتغريب وطمس الهوية الوطنية .

أ– موقف ألبير كامي من الثورة الجزائرية

موقف **كامي** تجاه نضال الشعب الجزائري كان سلبيا، حيث أنه رفض رفضا تاما الاعتراف بتاريخ وشرعية وأصالة الشعب الجزائري، ولقد كانت الثورة الجزائرية قد وضعت **كامي** في مشكلة عويصة أما شعبه **الأقدام السوداء** خاصة الجالية الأوروبية في الجزائر عامة وأما عدالة **الجزائر فرنسية** وبعد عملية **سكيكدة 1955** كتب **كامي** للحزب الشيوعي الجزائري قائلا: "**بأنه يائس من الوضع المتدهور**"، و**كامي** الذي كان ينتقد الإدارة الفرنسية وتاريخها في **الجزائر** وعدم اهتمامها بالسكان الأصليين، هاهو الآن ينتقد ويندد ويشدد عمليات جبهة التحرير الوطني، حيث يرى بأنه الحل الوحيد لما يسمى بـــ**مشكلة الجزائر** وهو خلق الفيدرالية الجزائرية تضم المسلمين والأوروبيين ويخضعون للقانون الفرنسي. [1]

دعا **كامي** إذا دعوة غامضة إلى **ثقافة البحر الأبيض المتوسط** التي يتعايش في ظلها الفرنسي والإيطالي والاسباني والعربي والبربري، ولكن الحدود الجغرافية لهذه الثقافة هي الجزائر.

كانت المهمة التي عهدت إلى **كامي** كعضو في الحزب الشيوعي الفرنسي هي أن يعمل في نشر الدعوة بين العرب، الذي كرس نفسه لقضيتهم وعندما اقتضت أسباب تكتيكية بعد ذلك بأشهر قلائل أن يغير الحزب سياسته تجاه العرب، أصيب **كامي** بصدمة عميقة.

[1] عمراني عبد المجيد. النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية. باتنة، دار الشهاب. ص: 77

تغيرت سياسة الحزب غير أن **كامي** لم يتزحزح عن إخلاصه للجزائريين العرب الفقراء الذين يعتبر نفسه واحدا منهم.

كان **كامي** جزيئا وجسورا حقا في سرده لوقائع الفقر في منطقة القبائل الكبرى، فلقد كتب تحقيقه بأسلوب صريح لا يعرف اللين، ولقد فعل ذلك دون أن يعبأ بما يمكن أن يجلب له ذلك التحقيق من مضايقات، ولعل من ناقلة القول التأكيد أن هذا التحقيق قد أنجز عنه ما كان متوقعا وهو النفي، فلقد نفي إثر ذلك إلى باريس من لدن السلطات الحاكمة تحت تأثير غلاة الاستعمار.[1]

كتب كذلك بضع مقالات حول موضوعات كوصفه المؤثر لإحدى سفن السجناء الجزائريين الذاهبة إلى **غويانا** الفرنسية، كل ذلك يوحي بعض الشيء بحساسيته المفرطة لآلام الإنسانية في شتى أشكالها، أما تحقيقه عن القبائل فقد كشف عن مدى هذه الحساسية وقوتها.

أخذ **كامي** ينحرف عن مواقفه السابقة الحاسمة التي اشتهر بها في ظروف غير هذه الظروف، فمنذ انطلاق الإرهاصات الأولى لثورة التحرير والتي كانت تؤذن بأن الأزمة قد بلغت أشدها، ولم يعد ثمة مجال للحوار،؟؟ **كامي** ليقول بكثير من التفاؤل إن الأمر لا يستدعي التهويل واليأس، ويحث في الآن نفسه الجانبين المتحاربين على أن يلتزم بمبدأ عدم إيذاء المدنيين مهما كانت الظروف.

رجع في منتصف عام **1955** إلى ميدان الصحافة ورحبت جريدة **اكسبراس L'Express** بإنتاجه بينما كانت الثورة الجزائرية في بداية أمرها كتب مقالا بعنوان **الإرهاب والقمع** جاء فيه إن الإرهاب سواء كان في الجزائر أو في غيرها من البلدان يمكن أن يعلل بفقدان الأمل وهكذا أصبحت تلك الجدران تخنق أنفاس شعب بأسره، شعب ليس له من يدافع عن حقه، ولا زعيم أو ملك يتكلم باسمه.[2] ومع ذلك **كامي**

[1] محمد يحيا تن. مفهوم التمرد عند ألبير كامي وموقفه من الثورة الجزائرية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984. ص: 94
[2] طالبي أحمد الإبراهيمي. من تصفية الاستعمار على الثورة الثقافية. تر/حنفي بن عيسى. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1972. ص: 121

بنظرة الثاقب يدرك تماما سبب لجوء الجزائريين للعنف الثوري ولماذا حملوا السلاح، فيعتبر ثورة الجزائر تمردا وعملا إرهابيا لا إنسانيا يقوده شر ذمة من الناس يعدهم قطاع طرق غير أنه سرعان ما اكتشف العكس، وعندما ذهب إلى الجزائر بعد مضي بضعة أشهر لإلقاء محاضرة في **نادي الترقي** لم يجد من حل المشكلة سوى المطالبة لضمان "هدنة المدنيين" فما أبعد هذا النداء عن الحقائق المريرة التي كانت تعيشها البلاد.

اقترح **كامي** فيما بعد في مدينة **الجزائر** نفسها على جماعة من العرب **و** الفرنسيين اجراءات تستهدف تقليص الأخطار التي يتعرض لها السكان الأصليون فقد وقعوا بين حجري رحى قوة الثورة وقوى مناوئيها غير أن اعتدالها لم يكن ليرضى إلا القليلة الضئيلة.

أشد ما أدهش **كامي** وحزن حين رأى جمهورا مغضبا يصرخ في وجهه ويقحمه، جمهورا من الجزائريين الذين كانوا يشعرون فيما مضى بأنه يفهمهم غاية الفهم.

تعرض **كامي** للمرة الأخيرة للقضية الجزائرية في "**الوقائع رقم 03**" التي صدرت في جوان **1948** وكان الجزائريون لم يفقدوا الأمل تماما في تأييد **كامي** للثورة الجزائرية، رغم أنه امتنع عن استنكار أعمال التعذيب، **فكامي** لم يجد حلا للقضية سوى أن يقترح إقامة للحكم في الجزائر يجمع بين حسنات سياسة الإدماج وحسنات النظام الفدرالي.[1]

لم يكن يتصور **كامي** بأن جبهة التحرير الوطني ستقود الجزائر في يوم ما، ويعود المعمرون والأوروبيون من مواطني الدرجة في الجزائر، ويخضعون لأوامر جبهة التحرير الوطني، على الرغم من أن الطلبة الجزائريين في كل من **فرنسا** و**السويد** في حفل تسليمه جائزة نوبل للآداب عام 1957 حاولوا أن يقنعوا **كامي**

[1] المرجع السابق، ص: 122

بأهداف جبهة التحرير الوطني المتمثلة في الحرية والاستقلال للشعب الجزائري والضمانات التي ستمنح للأوروبيين عامة، فقد رفض **كامي** هذا الاقتراح وقاطع المناقشة مع الطلبة.[1]

نلاحظ بهذا أن **ألبير كامي** لم يكن غريبا عن الجزائر فقط، بل هو كذلك غريب عن منطقة **الثورة** ولاسيما عندما يطبقه على **الجزائر** والجزائريين ولاسيما أن **كامي** ظل يعارض جهرا كل الثورات التي عرفها التاريخ، بحجة أن الثورة أيا كانت هي عبارة عن تطبيق غير سليم لمفاهيم التمرد الحقيقي. ولهذا نجد **كامي** لا يفتأ أن يشجع العنف الذي اتسمت به الثورة الجزائرية وأعمال الفدائيين، غير عابث بالظروف التي أجبرته على توخي سبيل العنف.

نقد **كامي** لظاهرة العنف في الثورة الجزائرية لا يؤخذ بعين الاعتبار فالعنف ليس عملا معزولا فهو رد فعل لأوضاع قاسية، تتسم هي الأخرى بالعنف.

نخلص من خلال موقفه إلى أنه لا يقيم للمقاومة والثورة وزنا، إلا إذا كان أمرها حكرا على فرنسا، **فكامي** همه يقتصر على إيذاء الجالية الفرنسية وربما تفضيله لأمه على العدالة، فهو يفكر بمنطق **الأقدام السوداء** الذين لا يقوون على تصور الجزائر إلا فرنسية، **فكامي** إذن لم يدفع بجرأته التي تعهدناها فيه إلى مداها الأقصى في مواقفه السياسية، التي وقفها قبل اندلاع ثورة التحرير.[2]

ب- ألبير كامي وأوصاف الطبيعة الجزائرية

ولع **كامي** بالطبيعة الجزائرية وإيمانه بها، هذا ماجعله يصفها بالكائنات الحية بصفات تشبه الإنسان في حركته أو حياته أو موته.

بدت هذه الطبيعة الجزائرية والديكورات الواردة في كتابات **ألبير كامي** منبعا للراحة والتأمل، مثلما هو الحال مع الريف، المدن، المقاهي، والفنادق... كان الفضاء

[1] المرجع السابق، عمراني عبد المجيد. ص: 79
[2] د. حفناوي بعلي. ثقافة. مجلة ثقافية شهرية. ص: 49

الجزائري بالنسبة **لألبير كامي** فضاء للراحة قلما يكون فضاء للمواجهة و النزاع، يعبر **كامي** في كتاباته عن اكتشاف جمالي للبلد ينظر له على أنه جميل وجماله حقيقي ليس لمجرد ديكور حيث يعد **ألبير كامي** من الفئة القليلة التي ظلت دائما تتغنى بالمناظر الطبيعية الخلابة في بلادنا بسمائها وبحرها وتألق ضيائها. فكانت الجزائر بالنسبة **لكامي** أرض الصيف الذي لا يقهر ومشهده الداخلي الذي تعلق به تعلق المحب، ولعل أكثر المدن التي شد جمالها خيال **ألبير كامي تيبازة** الرومانية الأصل والواقعة غربي مدينة **الجزائر** ذات السهول المزروعة وسلاسل جبال الأطلس، حيث تصل خطوط تلال **شنوة** النقية بين البحر والسماء، وثمة أطلال صامتة تذكر الإنسان بعدم اكتراث إفريقيا منذ القدم بالإمبراطوريات الهشة التي أقيمت على ترتيبها، هناك يعبق الجو بأريج آلاف النباتات المتوسطية، وفي أيام الصيف الطويلة يتوقف الزمان عن سيره، في الربيع تنزل الآلهة في الشمس، يغمرها شذى نباتات، والبحر في درع من لجين والماء عارية الزرقة، والخرائب تكسوها الورود، والنوم يدوم بين أكوام الحجارة.[1]

أما **الجزائر العاصمة** فيعتبرها جزيرة أوروبية، خضراء وسط صحراء مقفرة، ويعتبر **وهران كالجزائر** مدينة بلا ماضي لها وهي لا تعرف وسيطا بينها وبين الجمال الساكن المحيط بها.

[1] الأخضر زاوي. صورة مدينة الجزائر في الرواية الجزائرية عند ألبير كامي. منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1998.ص: 120

الفصل الثاني

- دراسة في رواية الغريب

1- رواية الغريب

أ- التعريف برواية الغريب:

رواية الغريب هي أول رواية اشتهر بها **ألبير كامي**، وقد أثار ضجة كبيرة لدى مختلف الأوساط وقد صدرت هذه الرواية سنة **1942**، وقد انتهى **كامي** من كتابة الرواية سنة **1940** ونشرت سنة **1942**، تتكون هذه الرواية من جزئين حيث يحتوي الجزء الأول على ستة فصول، أما الجزء الثاني فيحتوي على خمسة فصول، وتدور أحداثها في مدينة **الجزائر** وضواحيها، وموضوعها الأساسي هو شعور الإنسان الأوروبي بالاغتراب في البلاد الجزائرية نظرا لظروف احتلال بلاده من طرف الألمان ولمعاناته وهو يتصادم بضغط من السكان الأصليين الذي نجم عن تصادم القيم والأفكار والعقائد، وطرح الفلسفة العبثية فالحياة كلها عبث في رأي الكاتب.[1]

ب- ملخص الرواية:

تجري الأحداث مع **ميرسو** بطل رواية الغريب وهو من عائلة فقيرة أبوه توفي منذ الصغر يسكن في شارع رئيسي في ضاحية المدينة، كان منذ ثلاث سنوات قد وضع أمه في الملجأ لعدم قدرته العناية بها، فلقد وضعها رغما عنه، **فميرسو** لا يعي ما يدور حوله في الجزائر، ولا يقاسم من يحيط به آلامه أو مشاعره، إنه شخص لا يبالي غريب عن مجتمعه لا يفهمه.

وتنقسم الرواية إلى قسمين:

الأول: تدور أحداثه في أماكن المدينة وتدور أحداث القسم الثاني في الشرطة والسجن والمحكمة، وتبدأ الأحداث مع **ميرسو** وهو شاب موظف في مكتب يستلم تيليغرفا من مأوى العجزة في **مارينجو** الذي يبعد عن **الجزائر** بـــ **عشرين كيلومترا**، يعلمه بوفاة والدته ويذهب بالأتوبيس يقابل مدير المأوى ويرفض مشاهدة جثة أمه التي ستدفن غدا، يبيت تلك الليلة في المأوى حسب تلك المراسيم المتبعة يسهر على الفقيدة

[1] الأخضر زاوي. صورة مدينة الجزائر في الرواية الجزائرية عند ألبير كامي. منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1998. ص: 45

مع أصدقائها في المأوى وعددهم عشرة ، وخاصة **توماس بيريز** المقرب إليها، البواب يقدم قهوة بالحليب **لميرسو** فيشربها، في الصباح يرفض أيضا مشاهدة والدته يرافق الموكب الجنائزي إلى الكنيسة التي تقع على بعد كيلومترين، يتم الدفن ويرجع إلى المدينة وهو فرح عندما دخل الأوتوبيس **مدينة الجزائر**، وتفكيره سوف يستلقي وينام لمدة (اثني عشرة ساعة) وبذلك انقضى يوم **الخميس** و**الجمعة**.

يذهب يوم **السبت** إلى الاستحمام في الميناء يلتقي بـــ: **ماري كاردونا** يعلمها أنه فقد أمه البارحة يوم الجمعة، وفي المساء يذهبان لمشاهدة فيلم مضحك "**لفرنا نديل**" ويقضيان الليلة معا في شقته، في صباح **الأحد** تذهب "**ماري**" يقضي بعد الظهر في شرفته يستأنف الشغل يوم **الاثنين**، يتغذى مع صديقه **إيمانويل** في حانة **سليست** في سلم العمارة يلتقي بجاره الشيخ **سالامانو** صاحب الكلب، ثم يلتقي بجاره الثاني **ريمون سانتاس** وعلى يده أثر جرح، كان قد تشاجر مع أخي عشيقته التي ضربها، وهكذا ينقضي يوم **الاثنين** والأسبوع.

يذهب يوم **السبت** مع **ماري** إلى الشاطئ، يعود معها في المساء تبيت معه في غرفته، وفي صباح يوم **الأحد** يسمعان شجار **ريمون** مع المرأة العربية عشيقته وهو يضربها: "**واندفعت الفتاة إلى الباب وصرخت للشرطي أن ريمون كان قد ضربها**"[1]

يطلب من **ماسون** أن يشهد معه زورا عند الشرطة فيفعل هذا الأخير، **ريمون** يدعو **ماسون** و**ماري** لقضاء يوم **الأحد** القادم في بيت ريفي قرب مدينة **الجزائر**، وقبل ذلك الموعد أي في هذا اليوم **الأحد** في المساء تطلب **ماري** من **ميرسو** إذا كان يريد أن يتزوجها فيجبها إن ذلك بالنسبة له سواء: "أنت **ماري** تزورني وسألتني إن كنت أريد أن أتزوجها فأجبتها إن ذلك سواء لدي وإننا نستطيع أن نتزوج إذا كانت تريد ذلك".[2]

[1] ألبير كامي. الغريب. ط 4. تر/ عايدة مطرجي إدريس. سلسلة القصص العالمية، دار الآداب بيروت، كانون الثاني يناير، 1990 .ص: 36
[2] المرجع نفسه، ص: 41

تبيت **ماري** عند **ميرسو** مساء السبت قبل يوم الأحد الموعد، وفي صباح الأحد الموعود تخرج مع **ميرسو** و**ريمون** إلى الموعد، وفي الشارع يكتشفون جماعة من العرب ينظرون إليهم ومعهم خصم **ريمون** شقيق عشيقته، يأخذون الأتوبيس حتى البيت الريفي عند **ماسون** وزوجته الباريسية، يسبح **ماسون** مع **ماري** وبانتهاء الغداء تبقى المرأتان معا، ويتجول **ميرسو** و**ريمون** و**ماسون** على الشاطئ وعند النبع يكتشفون الآن العربيين قد لحقهم، واحد منهم يخرج سكينا يتعارك مع **ريمون** يجرحه، ينتقل يعالج ويعود من جديد مع **ميرسو** و**ماسون** إلى النبع يريد أن يطلق النار على خصمه ينتهزه **ميرسو** ويأخذ منه المسدس، يرجعون إلى البيت وبعد فترة يعود **ميرسو** وحده، يجد العربي مازال ممددا عند النبع، يقترب منه فلا يتحرك يخرج سكينه يقع بريقه على مني **ميرسو** تشتد حرارة الشمس في هذه الظهيرة، يشعر بدوران يضغط على زناد المسدس فيقتل العربي، ثم يطلق عليه أربع رصاصات ليتأكد من تنفيذ المهمة.

أما **القسم الثاني** فيسجن **ميرسو**، يدوم التحقيق معه تسعة أيام ويبقى في السجن **إحدى عشر شهرا**، تزوره **ماري** مرة واحدة ثم تمنع عن ذلك لأنه ليس زوجها.

يحضر **ميرسو** المحاكمة التي دامت يومين بحضور الشهود و الأصدقاء بما فيهم **ماري**، كأنه غريب فهم يتكلمون بشأنه دون أن يأخذوا رأيه، وهو صامت لامبال، ويدافع عنه المحامي بقصارى جهده لكنه لا يستطيع أن يفعل أكثر، ويحكم على **ميرسو** بقطع رأسه في مكان عام باسم الشعب النفسي:"**الرئيس قال أن رأسي سيقطع في ساحة عامة باسم الشعب الفرنسي**".[1]

يؤخذ **ميرسو** بعد ذلك إلى السجن، يرفض استقبال الكاهن ويعلن عن فكرة بجميع الأديان كما سبق أن أعلن ذلك من البداية عند قاضي التحقيق:"يسألني إن كنت أؤمن بالله فأجبته أنا لا".[2]

[1] المرجع السابق، ص: 93
[2] المرجع نفسه، ص: 96

هكذا يمضي زمن غير محدد بعد المحاكمة وهل يذكر أعدم وكيف أعدم وتنتهي الرواية.

2- دراسة لرواية الغريب

أ- المكـــــان في الروايـــــة:

تأطر هذه الرواية في نقاط عديدة من المدينة أهمها مايلي:

مدينة الجزائر التي كان يسكنها **ميرسو** البطل تأتيه برقية تعلمه بوفاة والدته فينتقل إلى **مارانغو** على بعد **عشرين كيلومترا**، ومنه ينتقل على الموكب الجنائزي إلى "القرية" على بعد **كيلومترين** حيث توجد الكنيسة وهناك "المكتب" الذي كان يشتغل فيه "كان المكتب يطل على البحر".[1]

مطعم **سليست** حيث يقول:"**وأكلت في مطعم سليست كالعادة**"[2] ، وهناك" الشاطئ الذي يلتقي فيه **باري**" ولقيت في الماء **ماري كاردونا**..." كانت تضرب على الآلة الكاتبة في مكتبي"[3]، وهناك "الحمام" على الشاطئ وشقة **ميرسو** في المدينة، والبحر ودور سينما المركز، وساحة **شان دومانوفر** بشارع **ليون** الذي يتجول فيه صاحب الكلب، وشوارع المدينة الأخرى "ومحطة الأتوبيس" ثم "محافظة الشرطة" و"السجن" و"الزنزانة" و"المحكمة".

السجـــــن: الذي سجن فيه "ميرسو" بسبب ارتكابه الجريمة (القتل) وتحدث عنه بوصفه:"... **كان السجن يطل على المدينة، واستطعت من نافذة صغيرة أن أرى البحر**".[4]

[1] المرجع نفسه، ص: 26
[2] المرجع نفسه، ص: 09
[3] المرجع نفسه، ص: 21
[4] المرجع نفسه، ص: 73

مكان الأحداث في هذه الرواية مطابق للحقيقة بالنسبة لواقع مدينة **التوبوغرافي**، فالضاحية التي كان يسكنها **ميرسو** والبطل كان يسكنها الكاتب نفسه وهي "**بلكولر**" التي عاش فيها مع أمه شارع " **ليون**" المسمى **بلوزداد** أو ساحة " **شان دوما نوفر**".

حيث كان **كامي** يلعب فيها الكرة وهو صغير، وكل التفاصيل المتعلقة بمدينة الجزائر في الرواية فهي مطابقة للحقيقة.

السجن يقع في مكان مرتفع، والميدان قريب من قصر العدالة، والملعب في طريق المدينة في آخر شارع **ليون**، حيث تأتي عربات المترو محملة باللاعبين والمشاهدين وكذلك ملجأ العجزة في **مارانغو**.

أما المكان الخيالي فهو قليل في الرواية مثل قصة رجل غادر قرية **تشيكية** سعيا وراء الثورة وبعد **خمس وعشرين سنة** يعود إليها غنيا وينزل في أحد فنادقها، فتقتله أمه وأخته وتأخذان النقود وفي الصباح جاءت زوجته به فانتحرتا.

الزنزانة: مكان الهدوء بالنسبة لـــ"**ميرسو**"، كانت الزنزانة تظهر في قوله: "...كانت زنزانتي أكثر هدوءا بالنسبة لي وأقل ضوءا..."[1].

كذلك وصفه زنزانته أيضا حينما قال:"...عزلت في الزنزانة حيث كنت أرقد على لوح من خشب..."[2].

المحكمة: كل مرة يؤخذ إليها للاستجواب حول الجريمة التي ارتكبها وظهرت في قوله:"...جاء الحراس واقتادوني في عربة السجن التي أوصلتني إلى المحكمة...."[3].

الملجأ: وهو مكان تواجد أم **ميرسو** الذي توفيت فيه: "يقع على بعد كيلومترين من مدينة **مارينجو**"[4].

[1] المرجع نفسه، ص: 74
[2] المرجع نفسه، ص: 74
[3] المرجع نفسه، ص: 82
[4] المرجع نفسه، ص: 07

مدينـــة مارينجـــو: مدينة تبعد عن **الجزائر العاصمة** بثمانين كيلومتر.

شـــارع ليـــون: ظهر ذلك في قوله:« ... **ومنذ ثمانية سنوات لم يغيروا مسارهم"السلامون وكلبه" على امتداد شارع ليون**» . [1]

ب/الزمـــان في الروايـــة:

تدور أحداث الرواية ضمن غلاف زمني يكاد محددا بوضوح تام لولا النهاية الزمانية المفتوحة في الآخر، والتي ربما قصد إليها الكاتب وهي متعلقة بمدة تنفيذ الحكم الذي صدر في حق **ميرسو** بطل الرواية، ويمكن تقسيم الزمن إلى قسمين:

بالنسبة **للقسم الأول** من الرواية: تغطى الأحداث في ثمانية عشر يوما كاملة.

القسم الثاني: إحدى عشر شهرا واثنى عشر يوما خلاف أيام انتصار تنفيذ الحكم وهي الخريطة الزمنية للرواية وتبقى مسألة تحديد موقع هذا الزمن ضمن الزمن السنوي، وهي واضحة ففي بداية الرواية إشارة إلى الموسم الكروي أي لعبة كرة القدم الذي لا يتعدى أبدا **ثلاثون جوان** من كل سنة في **الجزائر**، وعليه فمن غير شك أن جريمة القتل تمت في الشهر السابع من السنة أي شهر **جويلية**، بدليل ذكر **ميرسو** بعد قضائه مدة السجن، أن صيفا قد حل سريعا محل صيفا، كانت قضيتي مسجلة في الدورة الأخيرة بمحكمة الجنايات وستنتهي هذه الدورة في شهر **جوان**.[2]

رغم أن الرواية تمتد على ظروف سنة كاملة وأيام إلا أن أحداثها الفعلية تدور في الصيف فقط، أي في **جوان وجويلية**، كما يتخذ سير الزمن في الرواية خطا مستقيما، فكل حلقة تسلم لأختها وينمو الزمن بدون تراجع إلى الوراء عموما.

[1] المرجع نفسه، ص: 34
[2] المرجع نفسه، ص: 74

أما الزمن التاريخي فهو قليل للغاية، وأبرز امتدادته كما يلي:

إيمانويـــــل فقد عمله منذ عدة شهور وهو أقصر امتداد تراجعي، قال مدير الملجأ: " إن السيدة **ميرسو** دخلت هنا منذ ثلاث سنوات، كنت أنت سيدها الوحيد"[1] وهو امتداد أكبر وقال **ميرسو**: " **الشيخ السلامون** جاري وكان يصاحبه كلبه منذ ثماني سنوات يراهما الناس معا"[2] وهو امتداد أطول، وهاهو أكبر امتداد رجعي في الرواية وهو ذكر **ميرسو** لقضية المقصلة وثورة 1789.

ج/ شخصيـــــات الروايـــــة:

1-الشخصـــــيات في روايـــة الغريـــب :

يمكن حصر شخصيات رواية الغريب إلى نوعين:

الـــنوع الأول: شخصـــيات أوروبيـــــة:

1- البطـــــل ميرســـو: وهو بطل الرواية وهو شخص غير مبال لا يعي بما يدور حوله في **الجزائر** ولا يقاسم من يحيطه آلامه أو مشاعره إنه شخص لا يبالي غريب عن مجتمع لا يفهمه.

لا يعرف منذ بداية القصة حتى نهايتها لماذا يكرهه الناس ولماذا يحاكم، انه خائف دائما ومتخوف، يؤمن بالله ويعلم ويحب ويتزوج من غير أن يشعر أو يحس بأدنى اهتمام بذلك ولنتأمل ذلك البطل الغريب في هذه الرواية، عندما ماتت أمه حيث نلاحظ انفعالات غير حقيقية بل غير واقعية وهو لا يذكر سوى كلمات وحركات لا معنى لها بالنسبة للناس الذين حضروا مراسم الدفن، ثم يشعر فجأة بالحر الخانق والتعب، ولا كلمة واحدة عن علاقته بمن ماتت.

[1] المرجع نفسه، ص: 10
[2] المرجع نفسه، ص: 27

يتكرر نفس الموقف اللامبالي مع **ماري** وحبيبته عندما طلبت منه الزواج فهي تسأله أيحبها هو؟ فيجيبها: لا أدري ربما.....لا، أتزوج؟، كما تريدين، رغم ذلك لا يهمني، وعندما يجابه شقيق الفتاة عشيقة صديقه وهو لا يعي تماما أنه إنما أقدم على جريمة قتل.

2- مـــاري كاردونـــا: وهي حبيبة **ميرسو**، وهي كاتبة سابقة معه في المكتب، وتظهر عندما قال: " **ماري كاردونا وهي فتاة تعمل معي في المكتب حيث كانت تضرب على الآلة الكاتبة وكنت شغوفا بها**".[1]

3- ريمـــــون ســـــانتيـــز: صديق **ميرسو**، لديه عشيقة وهو يضربها، فهو عنيف، يجعل **ميرسو** يشهد معه زورا. فهو رمز للفساد يمتهن مهن غير شريفة وظهر عندما قال: " **في هذه اللحظة دخل جاري الثاني الذي يقيم في الطابق نفسه يقال عنه في الحي يعيش عالة على النساء وهو يدعى ريمون سانتيز**".[2]

نرى غياب الشخصيات العربية لأنهم أبطال لا يعرفون شيئا، ولا يتعرفون على شيء ولا يتأملون عن شيء ولا يهمهم شيء على الإطلاق فأبطاله أساس فائدة منهم.

4- الســـــلامـــون: جار **ميرسو** يمتلك كلب أجرب ويظهر عندما قال: " **وفي أثناء صعودي فوق الدرج المظلم، اصطدمت بجاري العجوز "السلامون" الذي يقيم في شقة مقابل شقتي وكان مع كلبه الإسباني الذي قضى معه ثمانية سنوات**".[3]

5- ســـليســـت: صاحب المطعم الذي يتناول فيه **ميرسو** الطعام ويظهر ذلك في قوله: «**تناولت الطعام عند سليست كما هي العادة**».[4]

[1] المرجع نفسه، ص: 23
[2] المرجع نفسه، ص: 33
[3] المرجع نفسه، ص: 32
[4] المرجع نفسه، ص: 08

6- **صديــق ريمــون وزوجتــه الباريسية:** شخصيات تتميز بالطيبة ويظهر ذلك في قوله: «**كان صديق ريمون يسكن في كوخ صغير من الخشب ويدعى ماسون وزوجته تتكلم باللهجة الباريسية**».[1]

7- **مديــر الملجـــأ:** وهو من يعلم **ميرسو** بوفاة أمه، شخصية عادية دورها بسيط وثانوي.

8- **الـــقـــس:** الذي زار **ميرسو** أثناء فترة سجنه وكان **ميرسو** يرفض استقباله وظهرت هذه الشخصية في قوله:" **رفضت مرة أخرى في لحظة مماثلة أن أستقبل الكاهن**".[2]

9- **الــمحــامــي:** إنسان صبور وهادئ في تعامله مع **ميرسو** وتظهر هذه الشخصية في قوله:" كان المحامي يرفع ذراعيه ويعترف بأني المذنب ولكنه يلتمس لي الأعذار".[3]

10- **إيمــانــويــل:** جار **ميرسو** ويعمل معه في الشركة.

الــنوع الــثانــي: شــخصيــات عــربيــة وتــظهــر فــي:

1- **شــابــان عــربيــان:** لم يتكلموا، دورهم ثانوي، وتظهر في قوله: « **وفي نفس اللحظة لاحظت أن هناك على الشاطئ بعيدا عنا اثنان من العرب يرتديان ثيابا زرقاء**».[4]

2- **صــديقة ريمــون:** وهي عربية.

[1] المرجع نفسه، ص: 53
[2] المرجع نفسه، ص: 111
[3] المرجع نفسه، ص: 96
[4] المرجع نفسه، ص: 56

دراســـــة الــصــورة:

من خلال قراءة الرواية والتطرق إلى دراسة الشخصيات والمكان والزمان تظهر الصورة واضحة بالنسبة **للجزائر** كونها عربية فالجزائري هو العربي بالنسبة **لألبير كامي**.

ميرسو وصديقه **ريمون**: يرمزان إلى الفرنسيين في **الجزائر** وشعورهم بالرغبة في هذا المجتمع.

وعشيقة **ريمـــــون**: المرأة العربية المخدوعة هنا هي **الجزائر** وليس من حق شعبها أن يطالب به ولا يدافع عن نفسه وإلا كان نصيبه القتل، كما حدث لشقيق الفتاة في الرواية.

ويكاد يكون **كامي** هو البطل نفسه "**ميرسو**" في **رواية الغريب** ونلحظ ذلك من خلال نقاط تشابه كثيرة بينهما، **فميرسو** ليس لديه لقب مما يقربه من **كامي** باعتباره اسما حركيا أو كنية، وقد سكن **ميرسو** نفس الحي الذي سكنه **كامي** في **مدينة الجزائر**، وكلاهما عاشا مع والدته إلا أن والدة **كامي** توفيت بعد ابنها، وكلاهما انقطع عن إكمال دراسته، فكأن الكاتب يعكس جوانب كثيرة من وضعيته التي عاشها من خلال الرواية.

قيــمـــة الــروايــة:

هي من أقوى الأعمال التي أنتجها **ألبير كامي** حيث اشتهر بها، وفقا لعبثيته فهي تعطي صورة عن مدينة **الجزائر** في نظر المعمرين آنذاك.

خاتمة

لا ينفصل الانسان عن اسمه .. فالعظماء يعودون اذا استدعيتهم من ذاكرة التاريخ لتسيطر عظمتهم فوق البسطاء .. فقد مثّل **ألبير كامي (Albert Camus)** وجان بول سارتر **(Jean Paul Sartre)** أكثر الكتاب الغربيين تأثيرا في الأدب العربي، وقد تربى جيل أو أكثر من المثقفين العرب على كتاباتهما الإبداعية منها أو طروحاتهما الفلسفية التي مثلت النسخة الفرنسية المبسطة من الفلسفة الوجودية.

لقد كان **كامي** قصة حياة نابضة مناضلة حزينة متصارعة متعمقة، فهو التجسيد الحي لمعنى أن يجاهد الإنسان طوال حياته ليتمسك فقط بإنسانيته في الوقت الذي تدفعه الحياة بقسوة مفرداتها ليكون أي شيء آخر، فقد أعطى للعبث معنى إيجابيا وخلقيا.

وفي النهاية لابد من الإشارة إلى أنّ "**مسيرة البير كامي**"، ليست كتاب مذكرات أو يوميات عادي يمكن أن يشد القارئ العادي أو الكسول إذا جاز التعبير فهي "**لغز Puzzle**" كبير أو نوع من الكلمات المتقاطعة يصوّر حياة أدبيّة لا يتمّ معناها ما لم تستقرّ فيها القطعة الصغيرة الأخيرة، السطرُ الأخير. إنما هي كتاب الـ"**ما قبل**" إذا صحّ التعبير، أي ما قبل الانتهاء من كتابة "**الغريب**" و"**الطاعون**" و"**الإنسان المتمرّد**" و"**أسطورة سيزيف**" و"**العادلون**" و"**كاليغولا**" وأعمال أخرى لم يُكتب لها أن ترى النور بعد الرحيل المفاجئ لصاحبها، لذا تراها أقرب إلى خريطة عملاقة تشير إلى المحطات الرئيسة في رحلة استكشاف **كامي** لجغرافيا الكتابة: رواياته وبحوثه ومسرحيّاته وما رافقها من أفكار وانطباعات ونيات وشكوك، من دون نسيان جغرافيا حياته الخاصّة ورحلاته وعلاقاته وصداقاته، لذا فهي كتاب للقارئ الذي يعرف جيدا عالم **ألبير كامي** ويريد أن يستزيد من سحر عوالم كتابته التي كانت مخفية حتى تم نشرها.

قائمة المراجع

أولا: الـــمراجع العربيـــة:

1. الأخضر زاوي. صورة مدينة الجزائر في الرواية الجزائرية عند ألبير كامي. منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1998.
2. الأطرش يوسف. المنظور الروائي عند محمد ديب. منشورات اتحاد الكتاب الجزائر، 2004.
3. سامية أحمد سعد. في الأدب الفرنسي المعاصر.الهيئة المصرية للكتاب،1976.
4. عشراتي سليمان. الشخصية الجزائرية الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007
5. عمراني عبد المجيد. النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية. باتنة، دار الشهاب.
6. غابطان بيكون. الأدب الفرنسي الجديد. بيروت، لبنان، منشورات عويدات
7. محمد يحيا تن. مفهوم التمرد عند ألبير كامي وموقفه من الثورة الجزائرية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984

ثـــانيـــا: المراجع الـــمترجمة

8. ألبير كامي.الإنسان المتمرد. ط3. تر/ نهاد رضا. منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1983
9. ألبير كامي.الغريب. ط 4. تر/ عايدة مطرجي إدريس. سلسلة القصص العالمية، دار الآداب بيروت، كانون الثاني يناير،1990.
10. بري جرمين.ألبير كامي. ط2. تر/ جبرا إبراهيم جبرا. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981
11. طالبي أحمد الإبراهيمي. من تصفية الاستعمار على الثورة الثقافية. تر/حنفي بن عيسى. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1972.

12. كروشانك جون. ألبير كامي وأدب التمرد. تر/ جلال العشري. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.

ثـــالـــثا: الـــمجلات والدوريـــات

13. حفناوي بعلي. ثقافة. مجلة ثقافية شهرية. الأردن، العدد 115. كانون الثاني،2005

14. فؤاد الكنجي. الوجود العبثي والتمرد عند ألبير كامي. الحوار المتمدن.العدد4449، 10/05/2014،08:17

رابعـــــا: الـــرسائل الجامعيـــة

15. عبد القادر توازن. الشعور بالاغتراب عند أبي العلاء المعري وألبير كامي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر كلية الأدب، 2006

خـــــامسا: الـــمواقع الالكترونيـــة

16. عبد الباقي يوسف. الفكر والفلسفة. 20:44.aljasad.com، 14/01/2015.

17. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. 18:55،12/01/2015

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... ب- ث

مدخل ..... 2 – 5

الفصل الأول : ألبير كامي وعلاقة فلسفته بالجزائر 7-19

1- نبذة تاريخية عن حياة ألبير كامي (Albert Camus) 7

أ- نشـــأته 7

ب- الذين تأثر بهم كامي 9

ج- أعمـــاله 10

2- الوجود العبثي والتمرد في كتابات ألبير كامي 12

أ- العبـــث (L'Absurde) 13

ب- التمـــرد 14

3- صورة الجزائر في كتابات ألبير كامي 14

أ- موقف ألبير كامي من الثورة الجزائرية 15

ب- ألبير كامي وأوصاف الطبيعة الجزائرية 18

الفصل الثاني : دراســة روايــة الــغريب 21-30

1- رواية الغريب 21

أ- التعريف برواية الغريب..... 21

ب- ملخص الرواية 21

2- دراسة لرواية الغريب 24

أ- المكان في الروايـة 24

ب- الزمـان في الروايـة 26
ج- شخصيـات الروايـة 27
1- الشخصـيات في روايـة الغريـب 27
دراسة الصورة 30
قيمة الرواية 30
خاتمة 32
قائمة المراجع 34
فهرس الموضوعات 37